

• كلاً نامها بالبقا فان تعدد • فلا انت بيقك المفرام ولا انا
 فلما سمعت الروح ان الكبد اراد الحكم بين البصر والنواد • مثلت بين يديها
 • وانشدت لديرها • **شعر**
 • ايتك فاحكم بين قلبي وناظري • لانها في الحب يختصمان
 • فقلبي يقول الطرف شاق الهوي • وطرفي يقول القلب فيه رمان
 • وما من مائة الذنب عندي مبراً • لانها في الفعل مشتركان
 ثم قالت الروح للعين • انت التي جلبت الحين • فانت في اللذة • وانا
 في الشدة • ولقد اسعدت من انشد • **شعر**
 • حر حشني بلحظي خد الحبيب • فطالمت المقلة الفاعله
 • ولكنه اقتصر من مهجتي • كذاك الديات على العاقلة
 بشر ان الحال على لسان هذه المقامة انشد
 • يا ناظر الحكايتي خذ حكمتي • ودع الخافة واعتبر واسمع وحي
 • فانا كما قد قيل في مثل النساء • يا اخت قلت لك ويا بنت اسعي
 ثم قال لسان حال البدوي حسن بن الجراء يصف هذه المقامة
 • يا من بنرد في المحاسن طرفه • الكشف نقا غميرة الاوطان
 • تلقى المعاني من بديع جمالها • جات بها بفصاحة وبيان
 • وغيرت تدع الغريب بقربها • وجوارها في الامل واللاوطان
 • حوت النفايس من غير اس لفظها • فاجن المعاني منها يا جاني
 • واحمد ولي نظامها واشكر له • اذ ماله في الفضل من تاني
 • تمت المفاخره بحمد الله وعونه وللحمد
 • وحده وصلي الله على من لا نبي بعده محمد وال محمد
 وسلم

هذه مقامة تفارق المحبوب
 وملاقاة ما علي ما هو محبوب
 مطلوب

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله • ابتدي بالنظام بالصلوة علي به
 اشرف الامام • الذي اظهر الاسلام • بمد الحسام • وبعد هذا اصف لكم
 قصتي الغريبة • واصوالي العجيبه • الله اعلم ان يوم فراق الاحباب • وتعذيب
 قلبي المصاب • بكيت حتى ايتل من دمع عيني التراب • وهدمت طعم الطعام
 والشراب • فلما كشف جسمي الفحول • وجري دمعي سيول علمت ان شرح المفرام
 يطول • فانشأت اقول **شعر**
 • ولما كوي قلبي فراق احبتي • وغادر في صبري عدت وجودي
 • وناديت ايام الوصال تعطيني • وصني علي مضني المفرام وجودي
 قال فسرت في اثر سيرهم • وقلبي لا يميل الي غيرهم • فلم اقل في الطريق
 من غير صديق ولا رفيق • فاخترت الدخول للرياض في السحر • تنفي
 عنى للهموم والسكر • فدخلت اليه وضت رايقه • وزهرة لايقه • لعلي انتشق
 ريح الازهار • واسمع حنين الاطيار • فوجدت النسيم في الروض حابر
 والدولاب عليه داير • ورايت عيون جارئة • واغصان زاهية • وطيور
 متناغية • وورد وبان • وزهر واخوان • فانشرح صدري • وزال همي
 وفكري • ولكنني تذكرت خد الحبيب • بروية الورد النضيب • فحيت له
 مسائيل • وهو بلطف النسيم مايل • فقلت مالي اري ظاهرك احمر
 وباطنك اصفر • كانك مثلي عاشق • ايها الفصد الشاهق • فقال وانا كما

تقول • فلا تظن ان قولي مجهول • فانشدني شيا يعجبني • فانشدته مقطوعا
 لطيفا • مختصرا ظريفا • اقول • ودعي طول • شعر
 • تمايل الورد عجا في غدا يله • مذحرت سماء الصبح ساكنة •
 • فاحمر من عظم نار الوجد ظاهره • واصفر من كتم سر الحب باطنه •
 شمر التفت الي السريرين • فوجدته متكيا علي سريرا خضرا • وراحتة اركي
 من العنبر فلحقتي منه راحة من رواج الاحبه • فذكرني ما معنى من المحبة •
 فقلت ما اركي تلك الرايحة • التي في الرياض فايحة • فوالله لولا الورد • صاب
 الشوكة في البستان • لكنت تصلح ان تكون للرياض سلطان • ثم رجعت
 قايلا • ودعي سايلا • شعر

• ما بد اشجر السريرين فاحله • نشر ايعاد ليربح المسك يعقبه •
 • فخلت مذهبت ريح منه يعطري • بانني من شد الاحباب انشقة •
 شمر اخذت علي اليمين حتى انتهيت الي ايا سميرين • فوجدت حيا من في
 الروض مضروب • وهو عن الزهر محبوب • قد البسه انه خلعت من
 التصافي • وجعل قلبه ابيض صافي • فقلت واسه ذكرتي جسم الحبيب •
 واجريت دمي من عيون صيب • ثم انشدته مقطوع • وانا شارق بالدموع • شعر

• لما تبد اعصن الياسمين بكاء • طرفي فاسقبت من مدعي غدا •
 • وقلت لاح بياض منك يعجبني • كان جسم حبيبي منك قد خلقت •
 قال شمر رايت البان قضيب ملتحف • يميل مع النسيم مع الهيف • يتعجب من
 الميلاق • كانه قضيب خيزران • فقلت قوامك حرك عندي الهوي •
 ولونك يشبه لوني سكوي • ثم انشدته • اقول • شعر

عصن

• غصن من البان قد تبدا • رايت زادي جنوني •
 • قوامه مثل قد حبي • ولونه بالفضا كلوني •
 شمر رايت الاسر ظريف الشمال • مظفر الدلائل قد زهت اغصانه • وامتدت
 قضبانه • وشبب النسيم ظفا يره • وتقرنم بالتفريد طايره • وقلقت ما تشبهك
 بظفاير الحبيب • فاسمع ما قال الاديب •
 • محبت من غصن اسر من طرب • قد جد في النوح والتفريد طايره •
 • وهب فيه نسيم الصبح خيل لي • بانني من شد الاحباب انشقة •
 قال فبينما انا مفكر في سمات الاسجار • ونغات الاطيوار • وروايح الازهار •
 والوان الاشجار • والعود بنين • من كبد حزيرين • وانشد شرح حالي بقوله شعر
 • انا القطيع الوجيع الساهر العاني انا المغرب عن اهلي واوطاني •
 • انا الذي كنت غصنا يانعا خضرا • جار الزمان علي ضعفي فارماني •
 • ياطول ما ما سر قدي في غدا يله • مذحرت سماء الصبح اعصاني •
 • اصبحت امرغ خدي في التراب علي • ما نابني من صبا باقي واشجاني •
 • فطال نوحني واقلقت الانام ولي • عين علي ماجري تبكي بغداني •
 • يالهذ قلبي جريق النار من عطش • والارض ريانة من فيض اجفاني •
 فتروع القلب من مقال • وقال له حالك كماله • اذا كان العود يثنتكي الفراق
 فجميع الناس عشاق • فنسيت الهوي • وتركت الصبابة والنوي • وراجع
 طرفي المنام • وتبت عن العشق والغرام • فينما انا منشبرج فرحان • الا ونسيم
 البان • قد هب علي لاغصان • فتمايلت شجرة من شجر الرمان • فرايتها ترفل
 في ثوب اخضر • مقمعة البنان باحمر • قد هزت قد ها • وابرزت نهدها •
 فاخذتني الفكرة • من تلك النظرة • ونسيت كلام العود • وابدلت في طلبها •

المجهد • فانشدت تلك الشجرة • بابيات مفتخرة **شعر**
• رمانة خطرت في كوب مرسين • كادت من اللفظ والتاويد تلويحي •
• فالقد والنهد والتخصيب من يدها • بهم وجدت خيال الحب في عيني •
فضاقت بي السعة • من كثرة الهوم المتبعة • فاختصرت كثير المقال •
بقطوع من شرح الحال • **شعر**
• يا قلب لانا في الافراح مغتصبا • ان الحزين حزين ليس ينشرح •
• ما سر عيناى مما ابصرت فرحا • الا وقد ضمرها من بعده ترع •
فقلت لما رايت الورد الحبيب • ذكر في محاسن الحبيب • فاخترت الرجل
من ذلك المكان • فصرت اودع الاغصان • بهذه الابيات الحسن **شعر**
• يا صباح كل غصن في الرياض غدا • يزهر باقامة في نوبة الخضرة •
• مشرشبين بتيجان الزهور كما • تجلي العرايس في خضرة النضرة •
شمر عزمت علي الرجيل والرواح • وانا ذاهب الانشراح • الا وقد هب نسيم
الصباح • وتبسمت ثغور الاقاع • وعميق الشموم وراح • فاذا طبع كل غصن
في زهره • وطاب بذكاء نسره • فعجب النسرين في ذاته • من رايحة
وصفاته • وضحك وتبسم • وماك مع النسيم ورغم • وانشد وترجم **شعر**
• الا يا جمع الاغصان ميلوا • لنحوي واسمعوا جهراندي •
• فهل للعنبر المسكي نشري • وهل للروض سلطان سواي •
فعند ذلك قال له جيش الورد ها انت بنفسك غلطان • هل للروض
غير الورد سلطان • فاخذ في نفسه من ذلك الكلام • واراد مع الورد الخصال
وكثيرينها النمام • فلما سمع الورد بذلك اهتز وماج • وخرج من السياج •
وقرب من النسرين يساجره • وبين قومه وجنده يفاخره • فقال له

النسرين

النسرين كم وزري • وترور قتلي واسري • ما اكثر كلامك يا جري • فعند
ذلك اخذ الورد الحق • وظهر من الورق • وقرب اليه • واحمرت عليه عينيه
وقال له انت محزون • يا كثير الجنون • كيف تهزوا بي • ولي من الخواصر فنون
عاني يصلح العيون • وورقي بالدخول معجون • وطال بينهما الكلام • ودخل
عليها الظلام • فانصرف كل منهما الي مكانه • وقص ما جري له علي قومه وفسا
وباتوا متجهزين للحرب والكفاح • الي ان اصبح الصباح • وازهر النهار وراح
وتحن نصلي علي سيد الملاح • قال فعند ذلك امر النسرين بجمع العسكر •
فانهزم اكثر هروا وناخر • مراعات للملك الاحمر • ثم ضحك استهزاء بالورد
وكرر • وقال انا منه بالحرب اخبر • واقنع بما تيسر • واليوم بيان لكم
الاشطر • قال فعند ذلك اطاعه البان • وجاء من اوراقه عريان •
والسر ومشمع عن ساقه والاخوان • يرمق باحداقه • واتشح البنفسج وشاح
الازرق • وجا الموز باعلامه الخضرة دق • وانتظروا الحال • وبرزوا للحرب
والقتال • قال فعند ذلك دعا الورد بالوزير • يستشيره في ذلك
الامر والتدبير • ثم امر عبده رجحان • ان يحضر بين يدي السلطان
فما استتم الكلام • حتى ضربت الخيام • ونصبت الاعلام • ونزلت
الاقدام • من الوقوف بين الانام • ثم بدأ بالسلام • وقبل الاقدام • وقال
لا تخش من شئ يوزيك • والله ينصرك علي من يعاديك • ورجع من عنده
الي جيشه وجنده • ثم امر الشنبرة ان تعلق الشايس السلطانية • وتحمل
السيوف الهندية • فاهتر القصب كالرماح الخيطية • واكتست الارض بالخيول
والدروع الداودية • وحمل الاترج الخوذ الذهبية • وجهز الكباد الحجارة الكفية •
وتظاهرت الفرسان المشمشية • وتقاسمت الزهور تصفي • وكان الروع

بينهما بوجهين • وشاعت الاخبار • وتناغت الاطيوار • وانفتحت عيون
الازهار • وعلق النارج اشاير من نار • وقال الليمون انا ايرهم النجوم بالنهار
فعند ذلك عظم الزعيق • وافترق الرفيق من الرفيق • وانكر الاخ الشقيق
واصبح التوت بد ماء غريق • وسقط الراح من علوه وانخرط • وصاح من
بلواه حتى نشرق • واقبل اللوز وهو شديد القوة • عظيم المروءة • وقال
للورد لا تحف ولا تحزن للباغي مصرع • فاركب ولا تهمل • واعزم وتوكل •
قال فعند ذلك ركب الجيشان وتطارقت • والتقت الاعضان •
وتطابقت • وشبب النسيم • وبان الشجاع من اللينيم • وانهزم العديم
فالحكم لله الصمد القديم • ولا زال الحرب والصلعان • في حومة البستان
حتى اشتهرت الفرسان • وبان للجان • وصاح النسرين الامان الامان
فلما بلغ الورد ان النسرين قد ارتعدوا وانهزلوا • واصفروا وجهه حيا ونخل
وندم علي ما فعل • احمرت من الفرح وجنتاه • ثم انه ضحك حتى استلقا
علي قفاه • وانشد علي اولاه •

شعر

• ايا نسرين مال الامر حتى • فعلت من الاسمي الا بلابق •
• وكان زمانا ناصاف وكنا • كاخوان فبحسد الشقايق •
قال فما استتم الورد من شعره • حتى علم النسرين بامرهم • فسدت عيناها
بماء النور واصبح دمعها في الروض منشور • ثم انه ندم علي المقامحه
واراد بهذه الابيات المصالحه •

شعر

• ايا ورد ساحنني بما قد جنيت • فانت علي طول الزمان رفيقي •
• وان حسدنا في الرياض شقايق • فانك من اخي وشقيقي •
قال ثم توجه الي نحو الورد واحنا عليه • وترك اساتة عليه • ثم انه قال في

الصبر

في الصبر حلاوه • ولا صلح الا بعد عداوه • قال فعند ذلك حصل بينهما
الاتفاق • وهب لهم النسيم وراق • ومالت القضب للصلح بعد العناق
وفرغ الحرب وانفصل • ونقطت اشجار الكرم ما تحصل • وشبب الريح
باغصان الاشجار • وشفقت حواشي الغدران • وعظمت الافراح • وذهبت
الاتراح • واحمرت وجنات التفاح • وصيغ من الوفرا قدح • ودعوا بالراح •
ودانت لهم الساقية • وصارت بينهما جاربه • وخطي منها الخطاب • وطال
بينها العتاب • واشرح كل منهم وطاب • وشقق الزهر عنه الاثواب • وعرضت
عيون الفرسان حيا واداب • وجات لتنهية الورد الفرسان والاصحاب •
فاول ما دخل عليه الزهر وهو زايد في اتسامه • يضحك في حكامه • اعلامه
لخصر تحفق • وثوبه من الحر مشقق • وعليه في اعصانه رونق • ثم تقدم الي
الورد وسلم • وجلس علي بين يديه وترجم • وقال

شعر

• ياد ولة الورد ان كانت مصيبتكم • هانت علي فلا واصلت احبابي •
• لو لم يكن هول ذاك اليوم روعني • ما زاد جبي ولا شققث اثوابي •
ثم انصرف واقبل اللوز علي جوادا حضره • وهو شاييس في العسكر • يضحك ويتكسر
تذاق من حلاوته السكر • فابتداه الورد بمقاله • وشكره علي حسن فعاله •
وقال له اعد لي الابيات التي ثبت بها في الحرب جناني • حتى امك اليوم باحساني •
قال فعند ذلك دنا بقربه • وصاح من قلبه •

شعر

• انا اللوز صر في المذاق ابو القوي • ولي في شديد المعركات عوايد •
• فان خلعت الفرسان عنك فاني • عليك بنا موس الشجاعة قاعد •
شمر انه انصرف واقبل التفاح • محتضبا بدم الكفاح • وقد بان عليه النصر
ولاح • ثم ترجم في الحضرة • وانشد يقول بنجره •

شعر